

عشرات الأقلام

- ٦ -

وقولهم (وكان الاحتفال عظيماً ليس فقط في باريز بل في كورسيكا ايضاً) فقط
 بمعنى (فحسب) و بمعنى (انته) والامر بالانتهاء عن الزيادة على الشيء انما يكون بعد ذكر
 ذلك الشيء ولا معنى لتقديمه عليه فالافصح ان يقال (ليس في باريز فقط بل في كورسيكا)
 ايضاً على ان استعمال (فقط) في كلام بلغاء الكتاب انما يكون في الاثبات لا في النفي
 فيقولون (رأيت مرة فقط) اي مرة واحدة لا غير . يقولون (الرزق بيد الله فحسب) .
 ومنها قولهم (وقد اعيد المأمورون المرفوتون الى وظائفهم) الرفت كسر الشيء
 ودقه ولا يصح جعل المأمور مكسوراً الا بتأويل فالحسن ان يقال (المأمورون
 المعزولون او المنحون) على ان استعمال المأمورين بمعنى العمال او الموظفين حديث .
 ومنها قولهم (سأله عن قدر المشتريات في هذا الشهر) و صوابه المشتريات بالياء
 لا الواو لان اصل الفعل يأتي (شرى بشري) .
 ومنها قولهم (زاد عليه من عندياته كذا وكذا) صوابه من عنده او من نفسه او من عند نفسه .
 ومنها قولهم (وقد تناول طعام الغذاء على مائدة دولة الحاكم) ومرادهم بطعام
 الغذاء بالدال المحجمة (طعام الغذاء) بالدال المهمله وهو الطعام الذي يكون وسط
 النهار وكلمة الغذاء (بالمحجمة) بمعنى تغذي الجسم ولا يليق ذكرها في هذا المقام وانما
 اللائق ان يقال (طعام الغذاء) بل الافصح ان يقال (تناول الغذاء) من دون
 التصريح بالطعام لان الطعام داخل في معنى الغذاء .
 وقولهم (وقد رضخ الثائرون للقوة) صوابه خضع او انقاد الثائرون للقوة لان رضخ
 معناه كسر و (رضخ له) اعطاه يسيراً و (رضخ به الارض) جلد به .
 وقولهم (يجعل التمليق وسيلة لارضاء الحاكم عنه) التمليق مصدر ملأ كفتح ولم
 يرد هذا الفعل من هذا الباب وانما ورد (تملقه) و (تملق له) تملقاً وورد ايضاً (ملق له
 مَلَقاً) ثلاثياً فالصواب ان يقال (يجعل التملق) او الملق الخ .

وقولهم (فلان شديد الحماس وافر النشاط) صوابه الحماسة بالتاء .
 وقولهم (وكانت القره قولات العسكرية تؤدى للحاكم التحية) صوابه المخافرا والمسالخ
 جمع مسلحة وهي المكان فيه سلاح والقوم معهم سلاح للحفاظه او يقال مكان
 (القره قولات) المراقب جمع مراقبه ومرقب وهو الموضع الذي يقيم فيه الحراس .
 ويقولون (اتخذ فلان لنفسه مهنة الحمامة او التعليم او الصحافة) وصوابه ان يقال
 صناعة الحمامة الخ لان المهنة من مادة المهين والامتحان وفيها معنى الحقارة فالمهنة ما كان
 حقيراً من الاعمال والصناعات وقريب منها (الحرفة) فالاجدر ان تستعمل (الصناعة)
 فيما كان شريفاً من الاعمال و(المهنة) فيما كان خسيساً و (الحرفة فيما كان بينها) .

مكتبة باريس الوطنية

انشئت سنة ١٦٤٥م وكان فيها عند انشائها ١٨٢٠ كتاباً فصار فيها سنة ١٨٩٨
 نحو ثلاثة ملايين مجلد وهي من اعظم مكاتب الدنيا واغناها بالنفائس ، اول من افكر
 بتوسيعها الملك فرنسيس الاول فامر بنسخ الكتب الموجودة في عصره باية لغة كانت
 وامر المطابع ان تقدم من كل كتاب يطبع فيها نسخة واحدة والفضل في تأسيسها
 للملك لويس الرابع عشر .

والمكتبة ذات غرف فسيحة للمطالعة والادارة والنسخ وطول ارضها ٢٣١ ذراعاً
 وعرضها ٥٦ ذراعاً وهي مفتوحة للعموم يومياً ومنذ بضع سنوات كان عدد كتبها ٣
 ملايين كتاب منها ٧٥٠ الف مخطوط قديم و ٣٠٠ الف مخطوط (خارطة) وكتبها
 العربية المخطوطة نحو سبعة آلاف بينها نفائس ذات قيمة علمية وادبية وتاريخية ونوادير
 فلما توجد في غيرها .

وعدد كتبها الآن هو ضعفنا ماني المتحف البريطاني في لندن لأن من نظام مكتبة
 باريس الجديد ان كل مؤلف او طابع يجب ان يقدم لها نسختين من كل كتاب . واما
 في لندن فلا يقدم الا نسخة واحدة .